

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Ahram Al Ektesadie
DATE:	2-August-2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	35,000
TITLE :	Experts: The Drug Regulation and Inspection System Needs to Be Strengthened
PAGE:	10
ARTICLE TYPE:	Government News
REPORTER:	Staff Report

PRESS CLIPPING SHEET

بعد حادث وفاة أطفال «محلول الجفاف» خبراء: منظومة الرقابة والتفتيش على الدواء تحتاج «جرعات تقوية»



**40 مليار جنيه حجم
سوق الدواء و90%
من المتداول صناعة
مصرية..**

مريضة، وهناك ١٤ ألف عقار مسجل إلى جانب مثلها تحت التسجيل، كما يوجد ٧٠٠٠ دواء متوفر بالأسواق المصرية.

وهناك ثمة تقارير دولية تشير إلى نسبة تجارة الأدوية المغشوشة في العالم بلغت ١٠ ٪ من إجمالي مبيعات الأدوية . كما يبلغ حجم الأدوية المغشوشة المتداولة في مصر نحو ٩ ٪، وهو الأمر الذي اعترفت به غرفة الدواء باتحاد الصناعات ، حيث تم مؤخرا إغلاق العديد من الصيدليات ومنافذ بيع للأدوية المغشوشة ومنتهية الصلاحية.

وكان من أكثر الأدوية المغشوشة المضادات الحيوية والمسكنات وأدوية الأورام وعلاج الجلطات وتصلب الشرايين وبعض عقاقير الكبد .

ومن أشكال الغش أن تكون المنتجات منتهية الصلاحية ويتم إعادة توزيعها مرة أخرى بعد عمليات تزوير تاريخ انتهاء الصلاحية أو أن تكون شروط تخزينها لم تتم كما يجب، وذلك في الأدوية والأمصال التي لا بد أن يتم تخزينها في درجات حرارة لا تتعدى حدا معيناً، وعندما تتعطل المبردات تفسد الأدوية ثم يعاد تبريدها مرة أخرى بما يؤدي إلى فقدان الفاعلية.

فجرت حادثة وفاة ٤ أطفال من بين ٣٦ طفلاً أصيبوا بارتفاع مفاجئ في درجات الحرارة وإسهال وقيء وغثيان وفقدان للوعي، بسبب تناولهم محلول معالجة الجفاف في مستشفيات مراكز ببا وإهناسيا والواسطى، قضية «الثقوب» في منظومة الرقابة والتسجيل للأدوية المصرية فهل سيكون لهذه الحادثة انعكاسات سلبية على سمعة الدواء المصري ومدى الثقة فيه ؟

الدكتور عوض تاج الدين وزير الصحة الأسبق أكد أن هناك خللاً في منظومة الرقابة على الدواء سواء في المدخلات أو التصنيع أو التسويق أو التخزين يؤدي إلى حدوث حوادث صحية من آن إلى آخر ولكن في المقابل هناك معايير مشددة في مرحلة تسجيل الأدوية، وصناعت الأدوية يشكون باستمرار من قواعد التسجيل ويطالبون بتخفيف حدتها تشجيعاً للصناعة الوطنية. وأضاف أن الدواء المصري يستحوذ على ما لا يقل عن ٩٠ ٪ من سوق الدواء المحلي سواء الذي تنتجه المصانع المصرية أو الشركات المتعددة الجنسيات في مصر بالإضافة إلى أن الشركات الأجنبية تراقب وتفتش باستمرار على الشركات المصرية التي تنتج معها أدوية بالمشاركة وهنا يجب - كما يقول - د . عوض أن تقوم وزارة الصحة بالتفتيش الدوري على المصانع للتأكد من مدى مطابقة المواصفات ووقف تراخيص إنتاج الأدوية التي لا تلتزم بمعايير ومواصفات «التشغيلية الدوائية» حتى لا تقع حوادث وفي نفس الوقت تزيد الثقة في الأدوية المصرية وترتفع معدلات الإنتاج والتصدير حتى تستطيع الشركات الانفاق على التطوير والابتكار .

بينما يرى الدكتور محيي حافظ رئيس إحدى شركات الأدوية أن قضية محلول معالجة الجفاف لا تزال قيد التحقيقات التي قد تكتشف أن سبب الحادثة هو سوء تعامل المحلول وليس لأنه فاسد أو غير مطابق للمواصفات ورغم ذلك - كما يضيف - هناك احتمالات بأن تكون بعض عبوات المنتج الدوائي غير مطابقة لمواصفات التشغيل لأن وزارة الصحة والأجهزة الرقابية لا تقوم بتحليل كل الأدوية بنسبة ١٠٠ ٪ وإي صناعة وارد فيها نسبة خطأ لكن غير مسموح بأن يؤدي الخطأ إلى وفاة وإزهاق أرواح، خاصة أن هناك مصانع تنتج ما لا يقل عن ٢٠ مليون عبوة ومن الوارد وقوع أخطاء تصنيعية في ١٠ عبوات مثلاً. وأضاف أنه لا يجب استغلال الحادث لهدم الثقة

في المنتجات الدوائية المصرية التي تعاني بشدة من ضربات تحت الحزام توجهها الشركات الأجنبية التي تروج دائماً بأن الدواء المصري فاقد للفاعلية ومنتجاته فزر ثان وثالث لذا فالصناعات المصرية مستهدفة باستمرار، مشيراً إلى أن هناك حملات تشكيك بأن الأدوية الموجودة في مستشفيات التأمين الصحي غير صالحة وهذه شائعات تروجها الشركات الأجنبية منذ وقت طويل، ووزارة الصحة أخذت العديد من أصناف الأدوية لفحصها في فرنسا، وأثبتت الفحوصات أن الأدوية مطابقة للمواصفات.

ويبقى أن نشير إلى أن حجم تجارة الأدوية في مصر يبلغ حوالي ٤٠ مليار جنيه مما يجعلها تجارة رائجة